لم يكن الاذعان الذى هو من ضروريات الحكم واما اذا كان النسبة الحكمية

مع النسبة التقييدية كما توهم فلا اذ يمكن لنا بعد تصور الطرفين تصور النسبة

التامة الخبرية بينهما بلا اذعان ثم مع الاذعان مع غير ملاحظة نسبة تقييدية

بينهما اصلا وذلك ظ لمن راجع الى وجدانه منصفا من نفسه فعلم ان النسبة

الحكمية هى التامة الخبرية لا التقييدية واما ما قيل من ان النسبة الحكمية يجب

ان يكون ثبوتية فى الايجاب والسلب معا والا يصير السالبة موجبة فانما يصح

لو كان النسبة الحكمية تقييدية وملحوظة تفصيلا على وجه يكون محكوما عليها

كما اذا قلت النسبة بين الطرفين باللاثبوت ليست بواقعة واما اذا كانت

تامة خبرية غير ملحوظة تفصيلا كما يفهم من قولنا زيد ليس بكاتب وادركتها ثم اذعنتها

وقبلتها فلا هذا تمام الكلام وتحقيقه فى هذا المقام فعليك بالتامل

الصادق راجعا الى الوجدان نائيا عن مفهوم القضايا الموجبة والسالبة معرضا

عن التقليل لمن يدعو الى البطلان سالكا مسلك الانصاف والرشاد

ومجتنبا عن منهب الاعتساف والعناد والله ولى التوفيق وبيده ازمة

التحقيق قوله وكذلك من وقوع النسبة وتوهم عدم وقوعها لما كان بين ادراك

النسبة الحكمية والادراك الذى هو الحكم كمال الالتباس اراد ان يميز احدهما

عن الآخر كمال التميز فقال اولا يوجد النسبة الحكمية ولا حكم معها اصلا كما فى صورة

الشك وقال ثانيا يوجد وليس معها الحكم السلبى فقط ويوجد وليس معها

حاصله ان الالتباس بين الادراكين فرع الالتباس بين المدركين وقد اكان النسبة الحكمية المدركة

الحكم

الحكم الايجاب فقط فيتبين ان لا منافاة بينها للحكم السلبى والايجابى على الاجمال

وثانيا على التفصيل لكن لا يحصل التصديق ما لم يحصل الحكم اعلم ان طائفة

من الناس ذهب الى ان الشك والوهم من قبيل التصديقات وذلك وهم منهم

وايضا سابق كلام رحه منشأ لتوهم ان التصديق حاصل فى صورة الشك

والوهم توهما من باب ايهام العكس اذ العكس الكلى للقضية الكلية المعلومة اعنى

قولنا كلما كان التصديق حاصلا فالنسبة الحكمية حاصلة فالتصديق حاصل

معهوم وهو قولنا كلما كان النسبة الحكمية حاصلة ح

ولما كانت الاوهام سبعت اشار رحه الى دفعه واورد كلمة لكن الموضوعة

لدفع التوهم الناشئ عن الكلام السابق ولم يذكر رحه هذا الكلام لافادة

الامتياز بين النسبة الحكمية والحكم حتى يرد عليه ان الظاهر ان يقال لكن الحكم

لا يحصل ما لم يحصل التصديق وح يكون المعنى تصور النسبة الحكمية مع

الشك والوهم حاصل والحكم ليس بحاصل اذ التصديق غير حاصل فيكون

النسبة الحكمية غير الحكم لانها وجدت حيث لم يوجد الحكم كما اورده بعض

الافاضل واجاب بان الكلام محمول على القلب قال الشارح وعند متأخرى

المنطقيين يعنى بها الامام الرازى ومن تابعه ان الحكم فعل من افعال النفس

فلا يكون ادراكا كما هو مذهب الاوائل فلو قلنا ان الحكم ادراك كما سبق

وهو الحق يكون التصديق مجموع تصورات اربعة اى يكون هو التصديق

عند المتأخرين مجموع تصورات اربعة فى الواقع ونفس الامر لانه يكون

التصديق ء